

استنفار في صنعاء تحسباً لانتقال شرارة الاحتجاجات من بيروت وبغداد

القاسم المشترك بين اليمن والعراق ولبنان حالة الغضب الشعبي ضد وكلاء إيران في المنطقة

العاصمة اليمنية صنعاء في ظل الظروف المعيشية بالغة السوء لسكانها، وبالنظر إلى الانقسام الحاد في شارعها بين أنصار جماعة الحوثي ومعارضيه من أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وغيرهم من الأطياف السياسية والاجتماعية، تعتبر مرشحة فوق العادة لتلقي شرارة الاحتجاجات التي انفجرت في العراق ولبنان وبدت موجهة بالأساس ضد كبار رموز الموالاة لإيران في البلدين.

صنعاء - تعيش العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي الموالية لإيران منذ نهاية الأسبوع الماضي تحت إجراءات أمنية، تصفها مصادر محلية بـ"غير المسبوقة" لجهة الرقابة الصارمة والمشددة التي تفرضها الميليشيا الحوثية على الأهالي، في محاولة لمنع انتقال شرارة الاحتجاجات الجارية في كل من لبنان والعراق.

وما يجمع بين موجة الاحتجاج في البلدين أنها تستهدف نظامي حكم على صلة وثيقة بإيران، إذ أن النظام القائم في العراق يعتبر موالياً بشكل كامل لطهران، أما في الحالة اللبنانية فإن حزب الله المشارك بفعالية في الحكم والذي يمتلك قوة عسكرية كبيرة، يسهر على تأمين المصالح الإيرانية في لبنان ويعمل على توجيه سياسة البلد، وخصوصاً سياسته الخارجية، بما يخدم المصالح والتوجهات الإيرانية.

مور الذكرى السنوية الأولى على التحرك الطلابي في جامعة صنعاء والذي برزت فيه «الزبنيات» كقوة فعالة في قمع الطالبات

وبالنظر إلى هذه الاعتبارات فإن مناطق سيطرة الحوثيين في اليمن مرشحة لتلقي شرارة الاحتجاجات العارسة التي بدت هذه المرة موجهة بشكل أساسي ضد اتباع إيران في المنطقة وفق ما تظهره شعارات واضحة رفعها المحتجون في العراق ولبنان، تنادي بإسقاط وكلاء إيران في البلدين،

ويواجه الحوثيون نقمة السكان في المناطق التي يحتلونها كونهم المتسببين في الأزمة، ويذكر اليمنيون بسخرية أن الحوثيين غزوا صنعاء في خريف 2014 مستخدمين ذريعة مساندة احتجاجات

شعبية تفجرت آنذاك بسبب زيارة في أسعار الوقود عرفت باسم "الجرعة". ويقارن اليمنيون بين الأوضاع آنذاك وما آلت إليه اليوم من سوء.

وما يضاعف من قلق الحوثيين، الذين يقيمون حكومة موازية بالشراكة مع عدد من أنصار الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح مؤسس وزعيم حزب المؤتمر الشعبي العام، حالة التوتر في العلاقة مع هؤلاء "الشركاء" الذين أعلنوا فك ارتباطهم بالهيئات والهيكل الإداري والسياسي للحوثيين بعد أن أقدم هؤلاء على إطلاق سراح خمسة

الرياض - تتمسك المملكة العربية السعودية بمسؤولية إيران عن عملية القصف بالصواريخ المجنحة والطائرات المسيّرة التي استهدفت منتصف سبتمبر الماضي منشآت تابعة لشركة أرامكو النفطية، الأمر الذي يرحّب أن يكون ناتجاً عن تقدّم التحقيقات في الحادثة والتي لم يكشف بعد عن نتائجها بشكل رسمي.

ويأتي ذلك في وقت تتواصل فيه الجهود الدولية بالتعاون مع السعودية وعدد من بلدان المنطقة لوضع البات عملية لمواجهة التهديدات الإيرانية لأمن الممرات البحرية وطرق نقل النفط من الخليج صوب الأسواق العالمية.

وقال في ندوة حوارية بالمعهد الدولي للشؤون الخارجية في لندن "نحن مقتنعون من خلال الأدلة الموجودة لدينا بتورط إيران في هجمات أرامكو".



مقهورون ينتظرون ساعة الخلاص

تدخل عناصر من ميليشيا الحوثي لفض تجمع احتجاجي لطلاب من جامعة صنعاء، إلى مقتل عامل بالجامعة متهم بالتواطؤ مع الطلبة المحتجين طعنوا على يد أحد تلك العناصر، وذلك بعد أن استخدمت الميليشيا عناصرها النسائية المعروفة بـ"الزبنيات" في قمع تحرك احتجاجي لطالبات الجامعة نفسها. ومارست النسوة الدربات على فنون القتال والمتاثرات ببرامج التعبئة الطائفية العنيفة ضد الطالبات باستخدام الهراوات والأسلحة البيضاء وصواعق الكهرباء.

الحديدية التي ينتهجها المتمردون المواليون لإيران، ورغم شراسة الحوثيين في قمع أي بؤس لحراك احتجاجي ضدهم، فقد شهدت صنعاء في أوقات سابقة تحركات شعبية بدفع من سوء الأحوال المعيشية والسلوكيات الطائفية ضد فئات من الأهالي.

وفي أكتوبر من العام الماضي دعت فعاليات شبابية وطلابية إلى التظاهر والاعتصام في صنعاء ضد سلطة الحوثيين، لكن هؤلاء لجؤوا إلى استخدام القوة المفرطة لواد ما بدا أنذاك أنه بؤس "ثورة جياح" في المدينة، وأسفر

متهمين بمحاولة اغتيال صالح سنة 2011 بتفجير جامع دار الرئاسة حيث كان يؤدي الصلاة إلى جانب عدد من أركان الدولة والحراس والمدنيين الذي سقط عدد منهم بين قتيل وجريح بينما أصيب الرئيس السابق إصابات غير قاتلة، ليقتضي بعد ذلك بست سنوات، برصاص الحوثيين أنفسهم إثر تفاقم خلافاته معهم.

ومايزال لصالح وحزبه أنصار كثيرون في صنعاء، وهم غير راضين على الشراكة مع الحوثي ويحتجون الفرصة لقلب الطاولة ضدهم لولا سياسة القبضة

شعبية تفجرت آنذاك بسبب زيارة في أسعار الوقود عرفت باسم "الجرعة". ويقارن اليمنيون بين الأوضاع آنذاك وما آلت إليه اليوم من سوء.

وما يضاعف من قلق الحوثيين، الذين يقيمون حكومة موازية بالشراكة مع عدد من أنصار الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح مؤسس وزعيم حزب المؤتمر الشعبي العام، حالة التوتر في العلاقة مع هؤلاء "الشركاء" الذين أعلنوا فك ارتباطهم بالهيئات والهيكل الإداري والسياسي للحوثيين بعد أن أقدم هؤلاء على إطلاق سراح خمسة

التصدي لإيران مايزال أولوية لدى الرياض وواشنطن

اجتماع عالمي في البحرين يبحث سبل ردع الخطر الإيراني

أن تنبئ موقفاً جماعياً.. لاتخاذ الخطوات الضرورية لحماية بلداننا من الدول المارقة".

وكتبت وزارة الخارجية البحرينية على تويتر أن الاجتماع يشكل "فرصة للتشاور وتبادل الرؤى.. للوصول إلى السبل الكفيلة لردع الخطر الإيراني وضمان حرية الملاحة في هذه المنطقة الاستراتيجية في ظل ممارسات إيران التي تشكل خطراً كبيراً على الملاحة البحرية والجوية".

وأضافت في ذات المنشور أن مملكة البحرين تحضن الاجتماع "إدراكاً منها للمخاطر التي تهددها في ظل ممارسات إيران التي تشكل خطراً كبيراً على الملاحة البحرية والجوية".

وقعت سلسلة حوادث خلال الأشهر الخمسة الماضية استهدفت حركة الملاحة في منطقة الخليج، بينها هجمات ضد ناقلات نفط خليجية وغربية، وعمليات احتجاز سفن. كما تعرضت ناقلة نفط إيرانية لهجوم مؤخرًا قبالة ميناء جدة السعودي.

وفي منتصف سبتمبر الماضي، تعرضت منشآت نفطية تابعة لشركة أرامكو السعودية إلى هجمات بصواريخ وطائرات مسيرة. وتبنى الهجوم المتمردون الحوثيون في اليمن، لكن الولايات المتحدة قالت إن إيران وراء الهجمات.

العمالة - افتتحت الاثنين بالعاصمة البحرينية المنامة، أشغال اجتماع عالمي حول أمن الملاحة البحرية والجوية بالمنطقة، وذلك بهدف "توحيد قوى مكافحة الإرهاب ومواجهة تهديدات أمن الملاحة البحرية في منطقة الخليج، وتحسين سبل منع تهريب الأسلحة وحماية الطيران المدني".

ويجري الاجتماع الذي يعقد على مدار يومين بمشاركة ستين دولة تمثل مجموعة وارسو ويأتي ضمن أشغال مجموعات العمل السبع التي انبثقت عن الاجتماع الوزاري لتعزيز السلام والأمن في الشرق الأوسط في فبراير 2019 بالعاصمة البولندية.

وتشارك الولايات المتحدة في الاجتماع بوفد يرأسه البيوت كانغ نائب مساعد وزير الخارجية الرئيسي لمكتب الأمن الدولي وحظر الانتشار النووي.

ويأتي على رأس أهداف الاجتماع تسسيق الجهود لمواجهة إيران المتهمه بالوقوف خلف هجمات على سفن، واستهداف منشآت نفطية سعودية.

وهذا أول اجتماع دولي ينعقد في الخليج لبحث الأعمال العدائية الإيرانية ومحاولة بلورة خطة مشتركة للتعامل مع طهران.

وقال وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة في افتتاح الاجتماع "علينا جميعاً

التي تحتوي على حوالي 30 بالمئة من إمدادات الطاقة في العالم، وتشكل الممرات الملاحية ما نسبته 20 بالمئة من الممرات التجارية العالمية، وهو ما يعادل 4 بالمئة من الناتج القومي العالمي".

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السعودية "واس" عن الرويلي قوله إن الاجتماع جاء للتوصل إلى أنسب الطرق لتوفير القدرات العسكرية المشتركة التي تحقق تأمين الحماية للمنشآت الحيوية والحساسية، مشيراً إلى "أن المنطقة ما زالت تعاني من أزمات متواصلة منذ وصول نظام الثورة الإيرانية إلى الحكم، والذي يعمل على مبدأ تصدير الثورة للدول الأخرى، والخروج عن الأعراف والاتفاقيات والمعاهدات الدولية".

وأكد الرويلي أن القوات المسلحة السعودية تصدق لكافة التهديدات التي مصدرها إيران وأذرعها، متطلعاً إلى الخروج بموقف يؤكد على المشاركة في دعم الجهود لحماية هذه المنشآت المهمة، وضمان عدم تكرار مثل تلك الهجمات، داعياً الجميع إلى المشاركة بفعالية في تعزيز القدرات والإمكانات للتصدي لكافة التهديدات الإيرانية وأذرعها بالمنطقة.

ونكرت الوكالة أيضاً أن المشاركين اطلعوا من خلال المعرض المصاحب للمؤتمر على الهجوم غير المسبوق والأضرار التي تعرضت لها المنشآت الحيوية بالمملكة وكذلك الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة الإيرانية التي تم اعتراضها.

وأكد المشاركون في البيان الختامي للمؤتمر "موقفهم الموحد ضد الهجوم والاعتداء على المملكة وعزمهم على ردع مثل هذا العدوان الذي استهدف المنشآت الحيوية بالمملكة".

الهجمات". وغير بعيد عن سياق الجهود المتعددة لمواجهة التهديدات، والتي تأتي السلوكيات الإيرانية في مقدمتها، مضيفاً "إيران لا تحترم سيادة الدول ولا تحترم القانون الدولي".

كما نفى الجبير وجود أي وساطة مع إيران مطالباً إياها "بالإفعال بدلا من الكلام".

وعن الاتفاق النووي الإيراني قال إن به عيوباً حيث لا يتضمن نشاط إيران النووي والتدخل العدائي في شؤون المنطقة. وأضاف "قلنا مراراً لا نريد حرباً، لكننا لن نبقى مكتوفي الأيدي أمام هذه



إسبر في الرياض لمواصلة التنسيق